ماذا بعد رمضان؟

خطبة الشيخ الفاضل

عبدالكريم بن قاسم الدَّولة (حفظه الله)

ألقيت في مسجد الرحمن بالجراحي - محافظة الحديدة بتاريخ ١ شوال ١٤٣٦هـ

الخطبة الأولى:

إِنِ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢))[آل عمران: ١٠٢].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؟ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:١].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)) [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ محدثةٍ بدعة وكلّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ،

أيها المؤمنون عباد الله، ماذا بعد رمضان؟ ماذا بعد انقضاء شهر الصيام والقيام؟ بعده المواصلة، بعده الاستمرار بعده أن يستمر الإنسان فيما كان عليه من الخير، بعده أن لا ينهزم لشهواته ولا لشبهاته، ولا لنفسه الأمّارة بالسوء، بعده أن يزداد صِلة بالله عز وجل وثقة به وحسن ظنٍ بربه سبحانه وتعالى.

إن انقضاء رمضان في هذا العام له صفة خاصة ونكهة مميزة إذ أنه اختلطت الآلام بالآهات والأحزان والأوجاع، لكنّ الله عزّ وجل أتم علينا نعمته وأكمل فضله.

ألا فيا عباد الله ارعوا هذه النعمة التي جاءت عليكم واشكروها لله سبحانه وتعالى، فإن شكر الله عز وجل على نعمه يزيدها ويقرها ويديمها.﴿ وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرتُم لَأَزيدَنَّكُم وَلَئِن كَفَرتُم إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ ﴾[إبراهيم: ٧]

ماذا بعد رمضان؟

بعد رمضان صيام الستّ من شوال كما جاء عند الإمام مسلم وغيره من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال

" مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصوم الدَّهْرِ"

وجاء عند ابن ماجة من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صام بعد الفطر ستة أيام كان كصيام السنة

ثم قرأ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)

لأن السّت الأيام بستين يوماً أي بشهرين، ورمضان بعشرة أشهر، الحسنة بعشر أمثالها، تمّ الله عز وجل عليك أجر صيام سنة بأكملها، كأنك صمتها سنة كاملة، وهكذا إلى السنة الأخرى وهكذا، وإذا بك يكتب الله عز وجل لك أجر صائم الدهر مع أنه يحرم على المسلم أن يسرد الصيام وأن يصوم الدّهر لكن الأجر يُثبته الله سبحانه وتعالى لمن أتى بهذه الأعمال السهلة البسيطة. وصيام ستٍ من شوال إنما هو من باب الاستحباب لتمام الأجر وكمال الفضل عليك من الله سبحانه وتعالى، فمن تركها لا يلحقه إثم لكن فاته خير كثير. عباد الله، ماذا بعد رمضان؟

بعد رمضان كما قال الله عز وجل﴿ مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ ﴾[النحل: ٩٧]

الحياة الطيبة، انظر كيف أن المسلمين يتمتعون برمضان، كيف أن المسلمين يشعرون بنكهة خاصة لرمضان، كيف أن المسلمين يتلذّذون بشهر رمضان، كيف أن لياليه بهيّة وأن أيامه سعيدة، ألم نسأل أنفسنا أيها الناس ما الذي طيّب شهر رمضان ما الذي طيّب أيامه؟ ما الذي طيّب لياليه؟ ما الذي طيّب العيش فيه؟، ما الذي جعل الأيام مع الصيام مع التعب مع الظمأ مع الجوع لها لِذة ما الذي جعل الليالي لها لِذة؟

إنها الأعمال الصالحة التي يُقبِل الإنسان فيها إلى الله سبحانه وتعالى، فهو في نهاره صائم وفي ليله قائم

فلذلك طابت أوقاتنا في رمضان، فلذلك طابت أيامنا في رمضان فلذلك طابت لياليا في رمضان، وهكذا من يريد الحياة الطيبة بعد رمضان فعليه تحقيق هذه الآية:﴿ مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ﴾

حياة طيبة وإن تخللتها الآلام، حياة طيبة وإن تخللتها الأحزان، حياة طيبة وإن تخللها ما تخللها، لكنها حياة طيبة بإذن الله رب العالمين

فيا عبد الله الأعمال الصالحة لم تنتهي بانتهاء رمضان، الصيام لم يتوقف بانتهاء رمضان، القيام لم يتوقف بانتهاء رمضان، الديمومة على الأعمال الصالحة ليست في رمضان، المحافظة على البِر والإحسان ليس في رمضان، المحافظة على الجمعة والجماعة ليس في رمضان

رمضان إنما هو محطة للتزود، رمضان إنما هو نقطة انطلاق، رمضان إنما هو بداية السير إلى الله سبحانه وتعالى، رمضان إنما هو استكمال لمشوار العبادة طوال العام، رمضان إنما هو بداية للحياة الطيبة

اجعلوا من رمضان نسخة تجعلونها في سائر العام، اجعلوا حياتكم في رمضان كحياتكم في شوال وما بعده، حياة مملوءة بالخير مملوءة بالذكر مملوء بالعبادة مملوءة بالطاعة مملوءة ببر الوالدين مملوءة بالإحسان إلى الناس بالإحسان إلى الجيران، مملوءة بالرفق، باللين، في تعاملكم مع بعضكم البعض.

إن الحياة الطيبة لا تكون إلا بالأعمال الصالحة، إن السعادة في هذه الحياة الدنيا لا تؤسس إلا بالأعمال الصالحة، إن الراحة والطمأنينة في هذه الحياة الدنيا لا تسقى إلا بمياه الأعمال الصالحة، جرّب أصحاب الأموال أموالهم فما وجدوا لذة ولا راحة ولا طمأنينة، جرّب أصحاب القوة قوتهم فما وجدوا راحة ولا لذة ولا طمأنينة، جرّب أصحاب الجاه جاههم فما وجدوا لذة ولا راحة ولا طمأنينة، الراحة والطمأنينة أن تكون عبداً لله عز وجل على مدار أيام حياتك وعلى مدار أيام عمرك ﴿وَاعبُد رَبَّكَ حَتّى يَأتِيَكَ اليَقينُ﴾[الحجر: ٩٩]

أيها الناس: إن ما بعد رمضان ليجعل الإنسان يشمّر لطاعة الله سبحانه وتعالى ليجعل الإنسان يسابق في طاعة الله سبحانه وتعالى ينافس في طاعة الله سبحانه وتعالى لا يتوانا ولا يتكاسل ولا يتثاقل إنما رمضان فقط انما هو ازدياد وانطلاق واستعداد لما بعده إن رمضان ليس محطة توقف لا، إن رمضان ليس موسمًا عابِرا لا، إنما رمضان هو حياة تجعلك تعيشها إلى أن يأتي عليك رمضان الآخر كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس ،هل كان أجود الناس في رمضان ؟لا، أجود الناس على مدار العام لكن كان أجود ما يكون في رمضان عندما يأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن يكون أجود بالخير من الريح المرسلة إن رمضان لا يزيد المؤمن إلا إيمانًا ولا يزيد العامل إلا عملًا ولا يزيد النّشيط إلا نشاطًا ولا يزيد أصحاب الجِدّ إلا جدّاً ولا يزيد السّاعون إلى الله عزّ وجل إلا سعيًا ولا يزيد المتنافسين في الخيرات إلا تنافسًا إلى ما بعد رمضان إن رمضان ليس نهايةً للخير إنما هو بداية للخير إنما هي تحويلة إلى الحياة الطيبة إلى الحياة السعيدة التي أراد الله عزّ وجل أن نحياها وأن نعيشها وأن نكون عليها حتى يتوفّانا الله سبحانه وتعالى "فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا" من كان يعبد رمضان فإن رمضان قد انتهى ومن كان يعبد ربّ رمضان فإن التّقرب إليه سبحانه وتعالى لم ينقطع ولم يتوقف حتى تخرج روحك من جسدك وحتى تفارق هذه الحياة وهناك أعمال يستمر لك أجرها بعد الحياة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له بعد موته" أسأل الله عزّ وجل أن يديم علينا فضله وإحسانه أقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم،

الخطبة الثانية:

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، إن ثمرات الأعمال الصالحة كما تقدم لهي أساس هذه الحياة الطيبة الحياة الطيبة التي فيها عزة لا يوجد فيها ذِلّة الحياة الطيبة التي فيها إكرام ليس فيها مهانة الحياة الطيبة التي فيها ارتفاع ليس فيها انخفاض قال الله عزّ وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فِي الأَرضِ كَما استَخلَفَ الَّذينَ مِن قَبلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينَهُمُ الَّذِي ارتَضى لَهُم وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمنًا يَعبُدونَني لا يُشرِكونَ بي شَيئًا ﴾[النور: ٥٥]

هذا الوعد لمن؟ لأصحاب الإيمان والأعمال الصالحة لأصحاب التوحيد والسنة لأصحاب الطاعة لأصحاب الصلاح والاستقامة وعدٌ من الله سبحانه وتعالى وعدٌ من الله الذي لا يُخلف وعده سبحانه وتعالى ، شروطٌ تقومون بها وتحققونها يا عباد الله يكون تحقق هذا الوعد بإذن الله رب العالمين تحقيق الإيمان الصّافي النقي الذي لا يوجد فيه نفاق ولا رياء ولا شرك ولا شُبه ولا بِدع تحقيق الأعمال الصالحة المبنية على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تكون خالصة لله متابعة فيها لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ،أترى يتخلّف هذا الوعد من الله؟ الجواب: لا '

لا يَتخلّف هذا الوعد من الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فِي الأَرضِ كَما استَخلَفَ الَّذينَ مِن قَبلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينَهُمُ الَّذِي ارتَضى لَهُم وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمنًا. ﴾

الله عز وجل خاطب قريش يوم أن كانت قريش على الكفر والأصنام والوثنية فقال سبحانه وتعالى:﴿ لِإيلافِ قُرَيشٍ ۝ إيلافِهِم رِحلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيفِ۝ فَليَعبُدوا رَبَّ هذَا البَيتِ ۝ الَّذي أَطعَمَهُم مِن جوعٍ وَآمَنَهُم مِن خَوفٍ ﴾[قريش: ١-٤]

أتريد الشّبع من الجوع؟ أتريد أن تأمن من الجوع؟ أتريد الأمن من الخوف؟ عليك بعبادة الله سبحانه وتعالى عليك بطاعة الله التي هي الأعمال الصالحة أن تأتي بما فرض الله عليك وأن تأتي بما أوجب الله سبحانه وتعالى عليك ثم أن تأتي من الأعمال المستحبة ما تطيق﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفسًا إِلّا وُسعَها ﴾[البقرة: ٢٨٦]

إن من الأعمال الصالحة ما قال الله عزّ وجل عن يوسف:﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَجرَ المحسِنينَ ﴾[يوسف: ٩٠]

إن التقوى الذي تحلّى بها يوسف وارتداها يوسف إن الصبر الذي لبسه يوسف صبره على إخوانه على فراق أبيه على رميه في الجُبّ عُريانًا على بيعه على تلك القافلة ثم لعزيز مصر ثم على صبره على كيد امرأة العزيز ثم لصبره على دخوله السجن قال :﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَجرَ المحسِنينَ﴾ ما أضاعه الله عز وجل في الدنيا لا يضيعك الله عز وجل في الدنيا وإن حصل ما حصل هي مسألة وقتٍ ومسألة صبر فمن اتقى ومن صبر فإن الله عزّ وجل لا يضيّعه قال جبريل لهاجر لما تركها إبراهيم عليه الصلاة والسلام في وادٍ غير ذي زرع عند بيته المحرم قبل أن يكون البيت الحرام قال: " لا تخافي الضّيعة فإن الله لا يُضيّع أهله" اصبر فإن الله لا يضيع الصابرين أحسن فإن الله لا يُضيع أجر المحسنين قال الله عز وجل عن موسى : ﴿قالَ موسى لِقَومِهِ استَعينوا بِاللَّهِ وَاصبِروا إِنَّ الأَرضَ لِلَّهِ يورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقينَ﴾[الأعراف: ١٢٨]

﴿ وَلَقَد كَتَبنا فِي الزَّبورِ مِن بَعدِ الذِّكرِ أَنَّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحونَ ﴾[الأنبياء: ١٠٥]

هذا وعدٌ من الله عز وجل ما دمنا على الصلاح ما دمنا على الصبر ما دمنا على التقوى ما دمنا في حفظ ألسنتنا وأسماعنا وأبصارنا ما دمنا نستعمل نِعم الله في طاعته ما دمنا قريبين من الله سبحانه وتعالى ما دمنا على هذا الطريق، الطريق الذي يوصّل إلى جنة﴿ عَرضُهَا السَّماواتُ وَالأَرضُ أُعِدَّت لِلمُتَّقينَ ﴾.

نعم فإن الله لا يضيع أهله لا تخاف الضّيعة فإن الله لا يضيع أهله فإن الله يفرج عن أهل الإيمان والإسلام قال الله عزّ وجل عن المسلمين في غزوة الأحزاب وهو يصف حالهم:

﴿ إِذ جاءوكُم مِن فَوقِكُم وَمِن أَسفَلَ مِنكُم وَإِذ زاغَتِ الأَبصارُ وَبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ ﴾

أي من شدة الضّيق وإلا فهي في أماكنها:

﴿ وَبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنّونَ بِاللَّهِ الظُّنونا ۝ هُنالِكَ ابتُلِيَ المُؤمِنونَ وَزُلزِلوا زِلزالًا شَديدًا ﴾[الأحزاب: ١٠-١١]

ابتلي المؤمنون بهذا البلاء العظيم فجاء نصر الله عزّ وجل إن الفرج لا بُد له من آلامٍ شديدة تسبقه، لكن مع الطاعة والصبر والتقوى فالمسلم يخفف عنه هذه الآلام ويثبت على طاعة ربه سبحانه وتعالى فلا يشعر الا وهو في فرج من كربه ويسر من عسره قال الله عزّ وجل:﴿ فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا ۝ إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا ۝ فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب ۝ وَإِلى رَبِّكَ فَارغَب ﴾[الشرح: ٥-٨]

قال بعض السلف لو كان العسر في صخرةٍ لتبعه اليسر قال الله عزّ وجل:

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا ۝ وَيَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ ﴾[الطلاق: ٢-٣]

قال ابن حجر-رحمه الله-: "لو انطبقت السماوات على الأرض لجعل الله عزّ وجل للمتقين فتحات يخرجون منها

حتى وإن كان الموت" فإن الموت مخرج من ضيق هذه الحياة الدنيا وبلائها وشدائدها وكربها، جاء في مسند الإمام أحمد من حديث محمود ابن لبيب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة وقِلّة المال وقلة المال أقلّ للحساب"

فازدادوا إحسانًا ازدادوا تواضعًا ازدادوا بِرًّا ازدادوا قربا إلى الله عزّ وجل ازدادوا حسنات شمّروا في هذا الميدان ميدان الأعمال الصالحة إنه مضمار للسباق فهنيئًا لمن كانت خيلُه مُضمّرة ومستعدة للمنافسة ومن كان لا فإنه لا تزال الفرص سانحة أمامه ويا من فرّط في رمضان وعصى وغفل وأسرف على نفسه بالمعاصي نقول : الله عزّ وجل يقبل توبتك أقبل على الله عز وجل ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ ۝ وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَه ﴾[الزمر: ٥٣-٥٤]

لِنُنِب جميعًا إلى الله ولِنستسلِم جميعًا لله سبحانه وتعالى:﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا توبوا إِلَى اللَّهِ تَوبَةً نَصوحًا ﴾ [التحريم: ٨]

ألا وأكملوا عامكم هذا بالإحسان إلى كل الخلق والخليقة ألا وكُفّو شرّكم عن جميع الخلق والخليقة ألا وتواصلوا ألا وتزاوروا ألا وانظروا إلى أرحامكم وأقرِباءكم أدخلوا عليهم السّرور أدخلوا عليهم الفرحة

لا تجعل الفرحة لك وحدك وإنما اجعلها تخرج منك فتعممها على القاصي وعلى الداني على العدو وعلى الصديق إنه الإسلام إنه دين الله دين التّسامح دين التراحم دين التّآخي دين التّآزُر دينٌ لا يوجد فيه مكان إلا للمحسنين لأصحاب الأعمال الصالحة الذين يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه ،أسأل الله عزّ وجل بأسمائه الحسنى أن يوفقنا وإياكم للاستمرار على طاعته اللهم استعملنا في طاعتك اللهم استعملنا في طاعتك اللهم اجعل أيامنا كلها أيام فرح وسرور بما يرضيك عنا يا ربّ العالمين اللهم اذهب عنا الحزن اللهم اذهب عنا الغم اللهم اذهب عنا الهم اللهم اذهب عنا الكُرب يا ذا الجلال والإكرام اللهم إنا نسألك فرجك العاجل اللهم إنا نسألك فرجك القريب اللهم فرّج عنا يا رب العالمين اللهم كما فرّجت عن من قبلنا من الأنبياء والأولياء والصّالحين اللهم فرّج عنا ما نحن فيه يا رب العالمين ، اللهم لمّ شعثنا واجمع كلمتنا ووحّد صفّنا واجمع فرقتنا يا ربّ العالمين اللهم ابدلنا بدل الحربِ سلامًا وبدل الخوف أمانًا وبدل الذّلة عِزةً يا ربّ العالمين اللهم إنا ندرأ بك في نحور أهل الشرّ يا رب العالمين اللهم إنا ندرأ بك في نحور الأشرار ونعوذ بك من كيد الفجّار ونعوذ بك من مكر الماكرين وحقد الحاقدين وتحريش المحرّشين وتربّص المتربّصين وفتنة المفتنين يا ربّ العالمين اللهم ألبسنا لباس الأمن والأمان والإيمان والإسلام والسّلام يا ربّ العالمين في أحوالنا كلها اللهم آمنا على من نحب وما نحب يا ذا الجلال والإكرام ألبسنا لباس الأمن والإيمان والأمان والإسلام والسلام في دنيانا وآخرتنا في أولانا ويوم أن نقف بين يديك يا ربّ العالمين اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم